السنة السادسة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٨

# حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الثلاثاء

١٩ ايار ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

## كلمتنا

# سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة

ان من تتبع سياسة الحكومة الاقتصادية فى الاسابيع الاخيرة ليدرك فوراً ان تغيراً هاماً قد حل في خططها المتبعة منذ نشوب الحرب.

فلقد قام عمال فلسطين المنظمون والدوائر المتقدمة فيها منذ اول الحرب الحاضرة يطالبون بتطبيق نظام اقتصادى تغلب فيه عناصر المراقبة، لا بل الادارة الحكومية المباشرة، على النظام القديم بما فيه اباحة اهواء كل تاجر وكل منتج. وقد اصبح تطبيق هذا النظام الجديد امراً ضرورياً لا بل قهرياً فى الاحوال القائمة فى العالم عامة وفي فلسطين خاصة. هذا ما يعلمنا اياه الاختبار ليس فى بلدان الديكتاتورية، بل في بلدان الديموقراطية الحرة كبريطانيا العظمى والولايات المتحدة. ولكن الحكومة الفلسطينية كانت خلال سنتي الحرب الاولين مترددة في هذا الامر– مترددة حسب قول البعض، حذرة حسب قول البعض الآخر — لاسباب شتى، محلية وغير محلية. غير ان ضغط الظروف القهرية قد ادى فى الوقت الاخير الى التغير المنشود الذى تحمد عليه الحكومة. ذلك لان سواد الاهالى لم يعد فى استطاعتهم تحمل الغلو فى ارتفاع الاسعار، الناتج مباشرة عن بقاء الحرية الاقتصادية او بالاحرى الاباحة الاقتصادية طليقة غير مقيدة.

ان القوانين الاخيرة بشأن وجوب بيع الزائد من الغلال للحكومة ومنع الارباح الفاحشة، وتحديد انواع البضائع المستوردة، وتوسيع نظام البطاقات، وزيادة ايام منع اللحوم، ومنع انتاج بعض الكماليات من المأكولات كانواع الكعك والبوظة الخ:

ان هذه الشبكة من القوانين هي فحوى سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة !

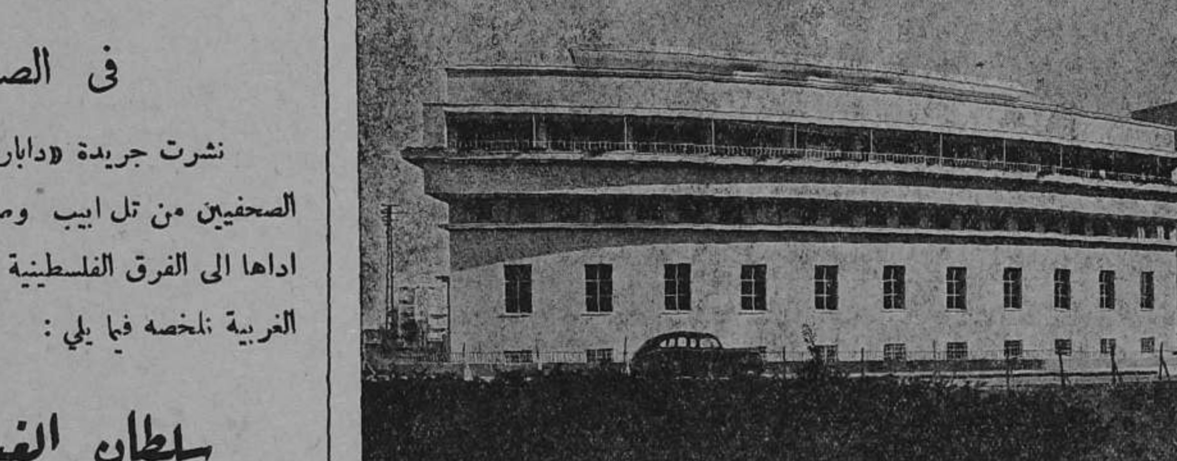
نعم ان هذه التقييدات يجب ان تتسع خطوة تلو خطوة حتى تشمل وجوهاً كثيرة من الحياة الاقتصادية. وهذا امر ليس من السهل تنفيذه، غير ان فيه الخير للبلاد كلها، لانه — حسب اعتقادنا — يضمن الخير لسواد سكان البلاد. ان النظام الجديد يقيد الاغنياء عامة والتجار والمنتجين خاصة — يقيدهم قليلا فى ارباحهم وفى بعض مستهلكاتهم ايضاً. غير انه يضمن لطبقات السكان الاخرى، اي الاكثرية، الحد الادنى من حاجاتها باسعار معتدلة نسبياً. وهذا واجب كل سياسة حكومية معقولة.

ان نظام التقييد يسود انكلترا الديموقراطية على وجه العموم، والتقييدات هناك اوسع من التقييدات التى فرضت هنا الى الآن. ورأي كبار الاختصاصيين فى علوم الاقتصاد فى فلسطين هو ان قوانين الحكومة المذكورة اعلاه فيها بركة للبلاد، ويتمنون ان تخطو الحكومة فيها خطوات اخرى.

ان اطلاق الحرية فى المعاملات التجارية ابان الحرب هى جريمة ادبية اجتماعية. فكيف يصبر المجتمع على حالة يضحي فيها قسم واحد من السكان بدمائهم، ويضحى القسم الآخر – بما فيه الجيل المقبل – بقواهم وحيويتهم بالنظر لقلة وسائل الحصول على المؤن والرزق لديهم؟ وفى ذات الوقت يثري قسم آخر ضئيل من السكان على «انقاض» صحة هذه الاكثرية ؟!

ان قانون حصر محصول الغلال فى ايدى الحكومة قد ادى الى التبرم فى اوساط معينة فى البلاد. غير ان الحالة فى سوريا بهذا الخصوص تبرر سياسة الحكومة الفلسطينية تبريراً تاماً. ان التجارة الحرة فى سوق الغلال هناك قد اوجدت غلاء فاحشاً، اصاب الطبقات الفقيرة من الشعب السورى فى الصميم. فهل يريد هؤلاء المتبرمون ان تسود ذات الحالة في فلسطين ايضاً؟ الا يكتفون بالغلاء القائم؟ ان اباحة التجارة — كما حدث فى سوريا — تؤدي الى حصر الغلال فى ايدى القليلين، فماذا يعمل الفقراء، وهم سواد السكان يا ترى؟

ان سياسة الحكومة الجديدة هي نتيجة ادراكها الصائب ان لا طريقة جدية لمقاومة المستغلين المضاربين بالاسعار سوى تولي الحكومة بنفسها المسؤولية المباشرة وغير المباشرة لتموين البلاد. اما الطرق الاخرى للمقاومة فليست الا ثانوية لا بل من درجة ثالثة ورابعة... وقد كان لسياسة الحكومة اثر ملموس على الاسواق من اول خطوة. لذلك نضم صوتنا الى اصوات مؤيدى سياسة الحكومة فى هذه الناحية الهامة من حياتنا ونشجعها على المضى فى سياستها هذه بدون تردد او توقف.



مخزن الادوية المركزي التابع لصندوق المرضى (الهستدروت) في تل ابيب بجانب ساحة ديزنكوف ومنه تجهز الادوية لجميع الفروع

## على الهامش

# التأمين الاجتماعي

من الاعمال الهامة التي قامت بها النقابة العامة للعمال اليهود (الهستدروت) في فلسطين منذ تأسيسها فى نهاية سنة ١٩٢٠ – الاهتمام بالعامل البطال والعامل المريض. واذا كان العامل المريض مشكلة اجتماعية قديمة، فالبطالة تعد من اصعب المشاكل الاجتماعية فى القرن الحاضر اذ هى نتيجة مباشرة للنظام الرأسمالى القائم فى العالم. وقد رأت الهستدروت ان الظروف الخاصة، الفلسطينية، تفرض عليها عدم انتظار خطوات الحكومة فى هذه الناحية، والاقدام على اعمال وتنظيمات تتحمل الحكومات اعباءها في بلدان اخرى. هكذا تأسس صندوق المرضى، الذى تفاخر به الهستدروت كنموذج لاسعاف العمال وعائلاتهم في حالة المرض وعواقبه الوخيمة على الطبقات الفقيرة. ان هذا النموذج المبنى على قواعد المساواة المطلقة بين العامل الذى يبلغ بدل اشتراكه ٢٠٠ مل شهرياً، والعامل او الموظف الذى يبلغ بدل اشتراكه ١٥٠٠ مل واكثر شهرياً لصندوق الهستدروت، هو رمز النظام المنشود السعيد. وبعد ان ازدادت الهستدروت نفوذاً وكثرت وسائلها المالية خطت الخطوة الثانية: تأمين العامل من خطر البطالة. اجل، ان مشكلة البطالة لا تحل حلاً نهائياً مادام النظام الرأسمالى قائماً. وسوف لا تحل الا بواسطة المجتمع كله. غير ان الهستدروت لم تر بدأً من القيام ببعض الخطوات الاولى فى هذا الميدان الشاق ايضاً.

وسيظهر فى هذا الاسبوع كتاب شامل عن «التأمين الاجتماعى» وما فعلته الهستدروت فى هذه الناحية بقلم ي. كانيفسكي احد مديري صندوق المرضى التابع للهستدروت. وسنأتى ببعض تفاصيله فى الاعداد القادمة. اما فى هذا العدد فقد بدأنا بنشر بعض الصور الواردة فيه.

# المتطوعون الفلسطينيون

## فى الصحراء الغربية ومصر

نشرت جريدة «دابار» لاحد الصحفيين من تل ابيب وصفاً لزيارة اداها الى الفرق الفلسطينية فى الصحراء الغربية نلخصه فيما يلي:

### سلطان الغبار

يظهر للزائر فى الصحراء الغربية ان الغبار هو المنتصر الآن فيها، اذ ان عواصف الرمل ما انفكت تتوالى هناك فى الاسابيع الاخيرة. وتدل الاحصاءات على ان عدد هذه العواصف سنة ١٩٤١ بلغ ٧ اضعافه سنة ١٩٤٠. ولذا يقول القائل ان الصحراء نفسها ستنهى حربها بنفسها، اذ انها اذا اجتاحتها العواصف على هذا المنوال يتعذر فيها القتال. والغريب ان المقاتلين فى الصحراء لا يتذمرون من الحر كما نعتقد، بل يتذمرون من كثرة الغبار وقلة الماء، ولكن الانسان لا يخضع للطبيعة. فقد اوجدت وسائل لحماية المخايم من العواصف الرملية كما اوجدت الوسائل للتزود بالماء.

وقد يخيل للمرء ان وجه الصحراء ممل للناظر، ولكن الحقيقة انه كثير الالوان بشجيراته الخضراء والسمراء والحمراء وورووده الزاهية بحمرتها وصفرتها وزرقتها وبياضها. ان هواة الطبيعة من الجنود قد جمعوا ما ينوف على الخمسين زهرة مختلفة من ازهار الصحراء. واول ما ينبئك عن قربك الى احد المعسكرات طاقة «الكول» التى تبدو لنواظرك من بعيد؛ ذلك ان الجنود البريطانيين يلعبون كرة القدم حتى فى ميادين القتال. ويسكن الجنود فى الخنادق او الخيم. ولكن الخيم ذاتها تنصب فى حفر تحميها اكياس الرمل، وهى مبعثرة، ملونة بالوان تخفيها عن عيون الطيارات. اما سكانها فاصحاء اقوياء. ولا عجب فان حياتهم الشاقة لا تخلو من الغبطة.

### الحفارون الفلسطينيون

تقوم فرق الحفارين الفلسطينيين الثلاث — اثنتان يهوديتان فى لوبيا وثالثة عربية فى مصر — باعمال عسكرية هامة فى الفيلق البريطانى الثامن تحت قيادة الجنرال ريتشى. وتخدم اثنتان منها فى خطوط التموين، اما الثالثة فتخدم في طبرق. وقد لعبت هذه الفرق دوراً هاماً فى مد سكة الحديد الجديدة التى تقطع الصحراء، وقد مدت بسرعة مدهشة تحت اشراف مهندسين واختصاصيين نيوزيلانديين.

زرت مخايم الفرقة اليهودية رقم ٦٠٩، والفرقة العربية رقم ٦١٠. ان الفرقة ٦٠٩ مقيمة فى الصحراء منذ سنة. انها بدأت اعمالها فى مصر وانتقلت رويداً رويداً الى مناطق القتال. عند وصولي الى مقرها كان قسم من رجالها قد خرج للعمل، اما القسم الآخر فكان مجتمعاً حول المطبخ. قصوا علي انهم وصلتهم هدايا العيد التى ارسلها لهم يهود فلسطين بواسطة لجنة الترفيه،

(البقية فى الصفحة ٢)

## من مظاهر حياة المتطوعين الفلسطينيين

خفير فلسطيني على رابية خارج طبرق

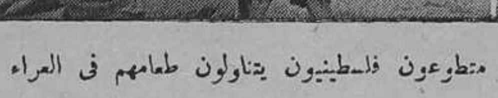


لعبة كرة القدم فى الصحراء

فلسطينيون يجددون بناء كنيسة فى طبرق

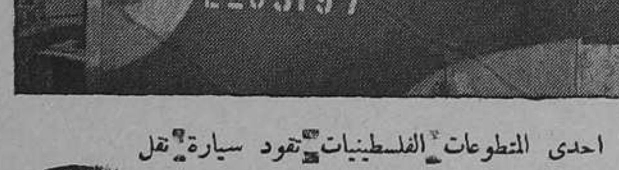


متطوعون فلسطينيون يتناولون طعامهم فى العراء

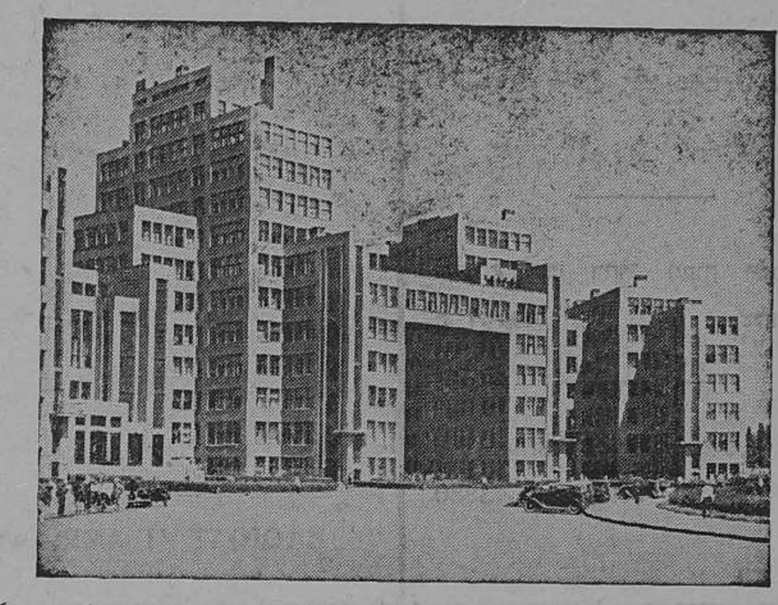








احدى المتطوعات الفلسطينيات تقود سيارة نقل



احد الابنية الفخمة فى خاركوف عاصمة اوكراينا التى يهاجمها الروس الآن لكى يسترجعوها من ايدى الالمان

# في ميادين الحرب والسياسة

## بدء الهجوم ؟

يتردد الخبراء فى الاجابة على السؤال : هل بدأ الهجوم الالمانى المتوقع منذ اسابيع ، على روسيا ، ام لا ؟ نعم ان فى جبهة معينة ، هامة ، من الجبهة الروسية الهائلة ، قد بدأ الهجوم فى الاسبوع المنصرم فعلاً . ونعني به هجوم الالمان على شبه جزيرة كيرتش ، المواجهة للقوقاز . غير ان الروس ايضاً قاموا فى ذات الوقت بهجوم عظيم فى جبهة مدينة خاركوف ، وهي مفتاح الجبهة الروسية الجنوبية كلها ، اي مفتاح جبهة اوكراينا والقوقاز والقرم وكيرتش ضمنها . وقد تقدم الالمان في هجومهم تقدماً ما ، غير ان تقدم الروس كان اكبر واهم . ثم هطلت الامطار في كيرتش اثناء الهجوم فعرقلت سيره ، ولكنا لا ندرى ما اذا كانت اعاقته اعاقة جدية كبيرة . اما الالمان فقد بدأوا يهللون ويكبرون فى يومى الهجوم الاولين ، ثم انقطعوا عن التهليل واخذوا يشيرون الى الدفاع الروسى العنيد !

ومما لا شك فيه ان المعارك فى جبهة خاركوف سيكون لها الاثر المقصود على المعارك الاخرى .

## الانتاج الامريكي

يتحمل اعباء الجبهة الشرقية فيما يخص الناس والقيادة — الروس وحدهم . غير ان بريطانيا العظمى ، والولايات المتحدة بصورة خاصة ، تشتركان في هذه المعارك بالاسلحة الثقيلة كالدبابات والطيارات الخ . وقد بين الرئيس روزفلت فى احدى محادثاته الاخيرة مع الصحفيين بان ما ترسله امريكا من الاسلحة كل يوم الى حلفائها فى جميع ميادين العالم تبلغ قيمته الملايين — الملايين كل يوم ! وتقول الاخبار الروسية من هذا القبيل ان الدبابات الامريكية الحديثة قد اجتازت الامتحان فى جبهة خاركوف الآن بنجاح باهر ، وذلك حين ان الدبابات الالمانية كانت قد فاقتها قبل سنة ، لا بل قبل نصف سنة فى معارك ليبيا .

ان العبقرية الامريكية التي ترددت طويلاً فى دخول الحرب فعلاً ، اصبحت الآن تسابق عبقرية الهندسة الحربية فى العالم كله الى التفوق . وهى ان لم تنتج العجائب الهندسية بعد ، فانها جادة فى سبيل ادخال التحسينات والتغييرات الكمالية الهامة فى انواع الاسلحة القائمة ، حتى تصل فى النهاية الى العجائب المنشودة . ذلك لان الفنون الهندسية ، المدنية او الحربيّة ، لا تأتي العجائب فيها كالوحى المفاجىء ، بل تكون نتيجة للعمل المضنى ، الشاق ، الطويل .

## نهاية الحرب متى ؟

سمعنا فى الايام الاخيرة اصواتاً من الولايات المتحدة ومن انكلترا نفسها تقول ان الامل بامكان انهاء الحرب فى اوروبا عاجلاً وليس آجلاً ، قد اشتد هناك . ذلك لان المشروع الامريكي الاساسى قد بُني على فرض ان قوة المانيا ستظل ثابتة الى سنة ١٩٤٣ . وبناء على ذلك اهتم الامريكيون بانشاء المصانع الجديدة الضخمة للاسلحة . غير ان سير الحرب فى روسيا اظهر بان قوة المانيا قد ضعفت وانها لا تستطيع كسر روسيا فى الصيف الحالى . اما خسائرها فى معارك هذا الصيف فستكون لا شك عظيمة ، وبناء عليه سيتيسر لبريطانيا العظمى والولايات المتحدة توجيه الضربة القاضية اليها فى نهاية السنة الحاضرة او فى النصف الاول من السنة المقبلة . لذلك عدل الامريكيون الآن عن الاهتمام بانشاء المعامل الجديدة ، التي تتطلب وقتاً طويلاً ، واخذوا يكرسون جهودهم في توسيع المعامل القائمة الى اقصى درجة ممكنة ، واعدادها الى الانتاج السريع ، الوافر .

## العبد يتردد

ومن دلائل التغيير الهام الذي وقع مؤخراً فى نفوس الامم الاروبية المستعبدة ، موقف حكومة فيشى برئاسة لافال ، عبد هتلر ، ازاء طلبات حكومة واشنطون . ان هذه الحكومة قد قدمت في الاسبوع المنصرم طلبات الى حاكم جزيرة مارتينيك الفرنسية بخصوص وضع الذهب الفرنسى الاحتياطى المخزون هناك ، والبوارج الحربية والتجارية الراسية هناك ، والجزائر كلها عامة — تحت مراقبة امريكية فعلية . وعلى اثر ذلك حاولت السلطات والدعاية الالمانية دفع حكومة فيشى الى اعلان الحرب على الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى ، لكي تنضم فرنسا نهائياً الى « المحور » . وقد سافر غورينغ بنفسه الى فرنسا للتأثير على لافال بهذا الشأن . غير ان الخطاب الذى القاه لافال فى راديو فيشى بهذا الخصوص لهو لطمة شديدة على وجه السياسة الالمانية فى اوروبا . ان لافال ، عبد هتلر المشهور ، قد خطب ود الامة الامريكية العظيمة علناً ! حتى ليقال فى الصحف الحيادية الاروبية ان المانيا بدأت تقدم مرشحاً جديداً للمنصب الذى نصب فيه لافال — هو دوريو المطالب بانضمام فرنسا الى المحور . وموقف لافال هذا من حكومة واشنطون رغم انها رفضت النظر فى اقتراحاته الرسمية بخصوص جزيرة مارتينيك ، يدل على خشيته من الامة الفرنسية ، كما يدل على نفسية هذه الامة المستعبدة احسن دليل . ان هذه الامة التي اذلتها سياسة جنونية ، اجرامية ، نفذها زعماء رجعيون اعمى هتلر ابصارهم بانتصاراته الاولى — ان هذه الامة تدرك الآن بان الويل كل الويل لفرنسا ولمستقبلها فى حال انضمامها الى المحور الذى كتب له الفشل النهائى المحتوم .

اقتصاديات فلسطين

# الاثمار الحمضية في موسمها الحربي الثالث

نشرت مجلة « فلسطين والشرق الاوسط » الانكليزية الصادرة فى تل ابيب مقالاً للادون اسحق روكاح المدير العام لشركة برديس سنديكات ، حول البيارات والاثمار الحمضية نلخصه فيما يلى :

نظرة على الحمضيات فى موسمها الثالث ابان الحرب تدلنا على ان حلكة التشاؤم واليأس قد زالت عن هذا الفرع الاقتصادى الزراعى الهام ، واصحاب البيارات يتطلعون الى ازدهار بياراتهم هذا الربيع والامل ينعش قلوبهم .

وقد انتهى الموسم الثالث للبرتقال عن تحسن محسوس بالنسبة للموسم الذى سبقه ، اذ اتسعت الاسواق الخارجية فى البلدان المجاورة للتصدير ، كما اتسعت الصناعات المحلية لاستهلاك كميات كبيرة من الاثمار ، وازداد مجموع الرسوم الخاصة التي دفعها المستهلك الفلسطيني عن الاثمار الحمضية . اما الصادر فقد بلغ ١٢ الف طن اي ٣٠ الف صندوق ، منها ٤٠٠٠ طن لمصر و ٧٠٠٠ لسوريا و ١٠٠٠ طن للعراق . وبلغ استهلاك الصناعات المحلية ٢٠ الف طن ، واستهلاك الصناعات البيتية لاستحضار الزيوت الاثيرية ٤٠ الف طن . ويبلغ مجموع الرسوم نحو ١٠٠ الف جنيه سيدفع منها لاصحاب البيارات ٣٥٠ ملاً عن كل دونم . يضاف الى هذا ما استهلك من الاثمار الحمضية فى اغراض شتى كالعلف للبهائم . ومن الجدير بالذكر ان الابحاث العلمية تجري بشأن تحضير الدقيق المغذي من قشور الاثمار الحمضية المجففة لخلطه بدقيق القمح للخبز .

ويطري الادون روكاح على الحكومة ولجنة ترويج الاثمار الحمضية لما بذلتاه فى سبيل الاخذ بيد هذا الفرع الاقتصادى الزراعى والقائمين به ، ولكنه يطالب الحكومة باكثر مما قامت به حتى اليوم . انه يطالبها بالنيابة عن جميع اصحاب البيارات العرب واليهود ان لا تؤجل صرف قروضها لهم كما اجلته فى السنة الماضية فكان من جراء ذلك ان تأجل القيام باعمال العناية الضرورية بالبيارات . كذلك ان لا تهمل الحكومة ١٠٠ الف دونم من البيارات كما اهملتها فى الموسم السابق بصرفها القروض الى ١٨٠ الف دونم فقط من اصل ٢٨٠ الف دونم ؛ وان تجعل مقدار القرض ٤ جنيهات للدونم الواحد بدل ٣ جنيهات سابقاً ، وذلك بالنظر لغلاء الاجور والمواد المطلوبة للعناية بالبيارات . ومن طلبات اصحاب البيارات الهامة ايضاً ان تخص الحكومة اصحاب البيارات بـ ٢٥ كيلوغراماً من سماد الازوت عن كل دونم .

ويقول الكاتب ان جل مراد اصحاب البيارات هو ان تشترى الحكومة محصولهم كما تشترى محصول الحنطة — لما فى ذلك من منافع جمة عامة ، عند رأيهم . ولكنهم يخشون مفاتحة الحكومة بهذا الطلب لئلا تطول بهم المفاوضات فيتأجل صرف القرض .

وفى الختام يسجل صاحب المقال بسرور ان الثقة بمستقبل الاثمار الحمضية قد تجددت فى الاوساط الفلسطينية ، وبسببها ازدادت العناية بالبيارات . ولا يشك الكاتب فى ان هذا الفرع الاقتصادى سوف يستعيد مكانته كأهم فروع الاقتصاديات الفلسطينية بعد الحرب .

بعثة عسكرية تركية فى الصحراء الغربية . وفى الصورة القائد التركى شفيق تشكمك قائد الطيران الاعلى يتحدث الى ضابط بريطاني كبير

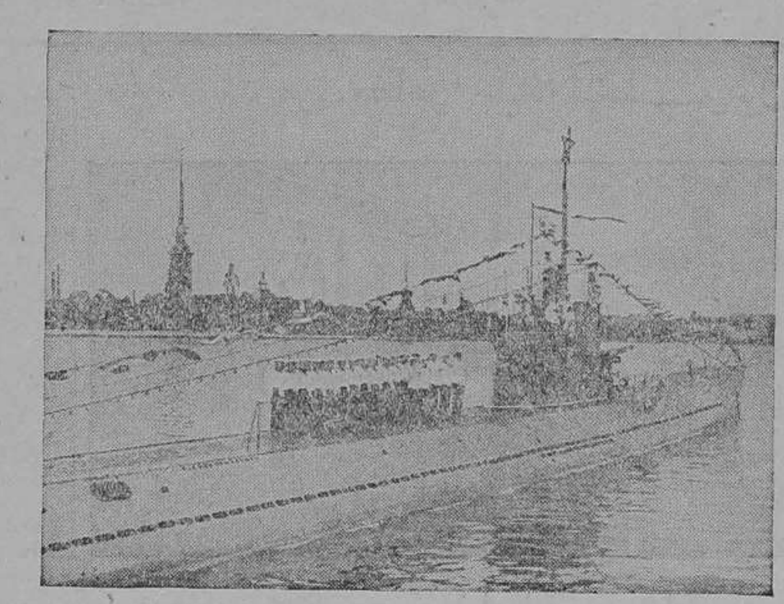



نموذج من اعلانات الدعاية التى تذاع فى الولايات المتحدة لدعوة الشبان الى الانخراط فى سلك الجيش . وفى الصورة : العم سام يقول مخاطباً كل اميركى : اطلبك الى الجيش ، تطوع حالا

## السلاح الجوي

يتضح اكثر فاكثر ان السلاح الجوى هو الذى سيرجح الكفة فى الحرب الحاضرة . لذلك تبذل الولايات المتحدة الجهود القصوى فى هذا السبيل ، حتى اصبحت المعامل الاميركية العجيبة تخرج — اسمع ايها القاريء ! — طيارة حربية كل اربع دقائق !!! وقس على ذلك انواع الاسلحة الاخرى كالدبابات والمدافع الخ .

ومما قاله اكبر خبير امريكي للطيران فى هذه الايام ان اليابان قد ذاقوا طعم بطش الطيارات الامريكية ، التى عرقل كل محاولة منهم للدنو من اوستراليا . كما ان المانيا باتت تخشى الغارات الجوية البريطانية الاخيرة ، لانها علاوة على الحصار البحرى ، تدمر المراكز الالمانية العامة بصورة متواصلة فتاكة .



غواصة روسية فى مياه لينتغراد

# المتطوعون الفلسطينيون

( البقية من الصفحة ١ )

وان طعامهم جيد وافر ، وهم يقيمون فى الخيم لانهم لم يحتفروا مساكنهم المحصنة فى مكانهم الجديد بعد .

اما الفرقة ٦١٠ فبعض جنودها كانوا سابقاً فى الفرقة ١٦٠ التى كانت مؤلفة من يهود وعرب وحضروا مع زملائهم اليهود المعارك فى فرنسا . وقد قال لي احد ضباط ٦١٠ العرب ان رجالها قد الفوا حياة الصحراء رغم كونهم من سكان المدن فى فلسطين . وكانت دلائل الغبطة والفخر لا تزال بادية على وجوه رجال ٦١٠ لانهم توفقوا الى اسقاط طائرة عدو مغيرة قبل زيارتي لهم بيومين .

ومن اهم اعمال الحفارين الفلسطينيين ، انشاء برك الماء . ولهذه الغاية استغلوا الاحواض القديمة التي بناها الرومان فى الصحراء ، بعد ان دلهم الرعاة على انقاضها . وقد حول الحفارون احدى هذه الصهاريج القديمة الى غرفة للاكل والراحة — باردة واسعة تحت الارض لا ينال منها الحر والقنابل منالاً . ومما يروى عن احدهم انه وصلته كسائر رفاقه اليهود هدية بمناسبة عيد الانوار السابق . وكان ضمن الهدية رسالة توقيعها : مريم . فاخذ يتبادل الرسائل مع صاحبة هذا الاسم والهدية ، وبعد ذلك بستة شهور بلغه انها احدى السيدات اللواتى ساهمن فى انشاء قرية (ملبس) منذ ٥٠ سنة...

## فرقة النساء

وآخر من زرتهم — الجنديات الفلسطينيات اللواتى نقلن الى مصر . انهن لا يزلن مشغولات فى ترتيب مساكنهن فى التخاشيب الكبيرة . ولكن اعمالهن فى خدمة الجيش قد اثارت اعجاب رؤسائهن . فقد حدثنى احد الضباط قال : انهن يقمن بشق الاعمال التي قام بها الجنود قبلهن ، فى المكاتب والمخازن وسوق السيارات ، وهن لا يسقن سيارات صغيرة بل سيارات شحن حمولتها ٣ اطنان . اما فى ساعات الفراغ فلا يكتفين بزيارة المحلات الاثرية فى مصر بل يتلقين فى مساكنهن دروساً في العبرية والعربية والانكليزية وكافة الفنون الثقافية . ومن احلى اوقاتهن السويعات التى يقضينها فى استقبال السبت حسب العادات الدينية عند اليهود .

...

**اخبار البلدان**

# جزيرة مالطا المنيعة

مالطا المنيعة التى تتحطم عليها عشرات الطائرات الالمانية والايطالية دون ان تنال منها منالاً هى اكبر الجزر الثلاث الواقعة على بعد ٥٨ ميلاً من صقليا (ايطاليا) ومساحتها ٩١ ميلاً مربعاً. وتليها من حيث المساحة جزيرة جوزو ومساحتها ٢٤ ميلاً مربعاً، ثم جزيرة كومينو، وجزيرات اخرى عديدة مبعثرة حول الشواطئ. ومناخ هذه الجزر طيب فى الشتاء، ولكنه شديد الحر فى الصيف. وهى قليلة الماء لا نهر فيها ولا بحيرة، ومع ذلك ترى اراضيها خصبة جداً تعطي غلتها مرتين او ثلاثاً سنوياً، واهم حاصلاتها الحنطة والبرتقال والبطيخ والعنب والعلف والبصل والبطاطا والتين والعسل. ولكن الملاحة وصيد الاسماك حرفة لا تقل انتشاراً بين السكان عن الزراعة. ومما تمتاز به مالطا الحمير والبغال المشهورة بقوتها.

وسكان مالطا اقوياء حسنو الطلعة خفيفو الحركة، رجالهم سمر البشرة، ونساؤهم سود العيون، ناعمات الشعر، رشيقات، وهم على وجه العموم خفيفو الروح يحبون النكتة شغولون ولكنهم حادو المزاج سريعون الى استعمال السكاكين. والخبز وشيء من الزيتون او الزيت او الجبنة هو اهم ما تقتات به الطبقات الفقيرة التى لا تذوق طعم اللحم الا نادراً جداً. وعلية القوم يمتون بصلة عنصرية الى الدم الاسبانى والفرنسى والطليانى، اما العامة فتمت بصلة الى العنصر السامى، كما ان المالطية رطانة عربية فيها كثير من الدخيل الايطالى. اما ديانتهم فهى المسيحية ومذهبهم روم كاثوليك.

واهمية مالطا فى موقعها الجغرافى الذى يجعلها محطة فى منتصف الطريق بين جبل طارق وترعة السويس في قلب البحر الابيض المتوسط، وبخلجانها الصالحة للمرافئ ولا سيما منها خليج الميناء الاكبر. فهو من احسن الموانئ فى العالم قاطبة، مياهه عميقة، تستطيع معها اكبر باخرة او بارجة من الرسو حذاء الشاطئ. واليه تلجأ البواخر فى طريقها من الشرق الى الغرب والعكس بالعكس لتتزود بما تريده. وفيه ترسانات كبيرة لتصليح البواخر، ومخازن هامة للذخيرة اذ ان مالطا قاعدة بحرية مركزية للاسطول البريطانى.

وقد امتازت مالطا باهمية موقعها الجغرافى منذ القدم وعرفها به كل من اراد فرض نفوذه على البحر الابيض المتوسط — الفنيقيون، واليونان، والرومان والعرب. واول ما تذكر مالطا — فى تاريخ الفنيقيين، واثارهم فيها لا تزال باقية حتى اليوم. ويقال ان سكانها اعتنقوا النصرانية على اثر هبوط القديس بولس اليها سنة ٥٨ بعد الميلاد هبوطاً اضطرارياً بالنظر لتحطم سفينته فى سواحلها. وقد حكمها المغاربة فى القرون الوسطى فاتخذوها مركزاً للقرصنة؛ ثم احتلها منهم حاكم صقلية سنة ١٠٩٠ فبقيت تحت الحكم النصرانى منذ ذلك الحين. وفى سنة ١٥٦٥ يئس العثمانيون من محاصرتها طويلاً فعادوا عنها بخفى حنين. وفى سنة ١٧٩٨ احتلها نابليون. ولكن سكانها ما عتموا ان ثاروا على الدرك النابليوني بمعونة البريطانيين فاضطرت فرنسا الى التنازل عنها الى بريطانيا العظمى سنة ١٨٠٠. ولكن هذا التنازل لم يصادق عليه رسمياً الا سنة ١٨١٤ فى معاهدة باريز.

ومنذ ذلك الحين ازدهرت مالطا وتوسعت تجارتها وترقت حضارتها وازداد عدد سكانها حتى اصبح سنة ١٩٣١ — ٢٥٠ الف نسمة. وفى مالطا جامعة ودار للمعلمين، ومدارس ابتدائية وثانوية وليلية للاهالى، كما ان فيها مدارس لرجال الدرك البريطانى.

وقد دعيت مالطا جوهرة براقة فى صدر البحر. ولا شك ان الالمان والطليان يقدرون هذه الجوهرة حق قدرها والا لما خسروا عليها هذه العشرات من الطائرات والطيارين لاخضاعها — عبثاً.

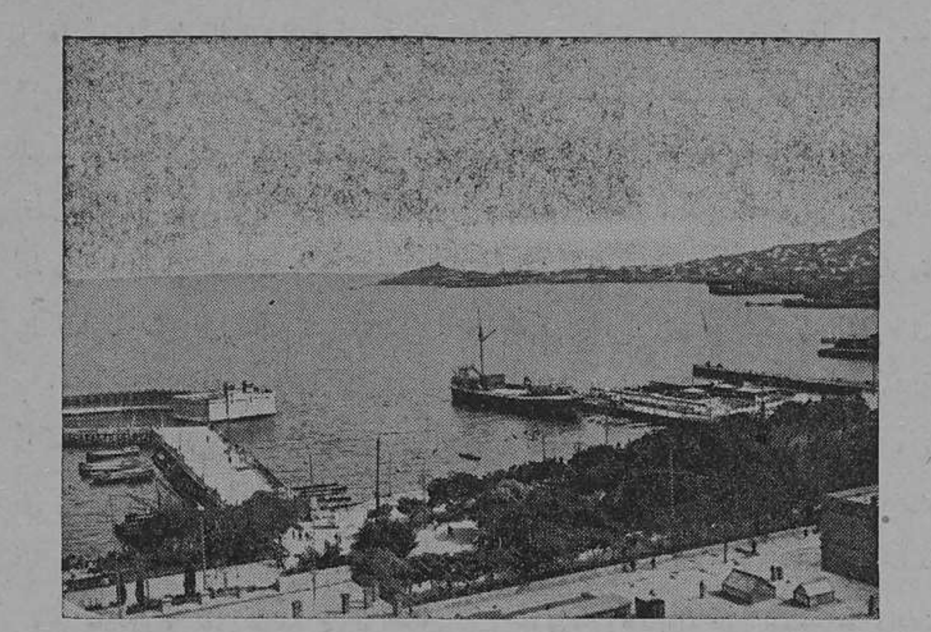
---

لم نصل بعد الى قمة الجبل (اي الانتصار) ولكننا اصبحنا نراها منذ الآن بوضوح.

(من اقوال تشرتشل الاخيرة)



مهندسون نيوزيلانديون يمهدون طريقاً فى مكان ما فى الشرق الاوسط، وترى البدو وسكان المحل يعينوهم فى ذلك



باكو ميناء النفط القوقازي على شاطئ بحر قزوين وعدد سكانها ٦٠٠ الف نسمة



حقول اوكراينا المشهورة بغلتها الوافرة

... فما اجملها حرباً تتجند لها البشرية باسرها، بكل ما فيها من قوى لا تحد وغنى لا يوصف، فتمشى جحافل تدافع جحافل، وقلوباً تساند قلوباً، وافكاراً تناصر افكاراً، وعضلات تشد عضلات، الى اوجار الجهل فتمحوها، ومعاقل الالم فتقضها...

ما اقدسها حرباً تشنها البشرية المجندة على الفقر وذله، وعلى الفحش وخزيه، وعلى السيادة وادعائها، وعلى الاثرة وخيلائها.

بل ما اجداها حرباً تثيرها تلك الجحافل على كل صحراء فتخضل وكل قفر فيؤهل، وكل ما تحجب من كنوز الارض فتميط عنه الحجب...

(ميخائيل نعيمة
عن «المكشوف» بيروت)

اما نحن فنضيف: وما اقدسها حرباً تشنها الانسانية المجندة على الوحشية البشرية والهمجية الشيطانية التى تجسمت فى عصرنا هذا بابشع مظاهرها فى النازية والفاشستية!

# توسيع شبكة المواصلات
## فى الشرق الاوسط

وصف مراسل «تايمس» الخاص فى القاهرة المشاريع الكبيرة التى تنجز الآن فى شتى انحاء الشرق الاوسط لتسهيل المواصلات قال:

تقطع الآن عربات النقل المقطورة فى الشرق الاوسط مسافات مئات الاميال الممتدة في البوادى والجبال التي لم تر صورة قاطرة حتى اليوم. فهنا تمد عشرة خطوط حديدية على طول ٧٠٠ ميل تقريباً، وتقوم بمدها وحدات عسكرية من جميع انحاء الامبرطورية البريطانية. والغاية من مدها تسهيل حركة الجيش ونقل الدبابات والمدافع والطيارات والذخيرة والمؤن الى المراكز الحربية الهامة في الشرق الاوسط.

وغني عن البيان ان هذه الخطوط ستعرف لها اهميتها ايام السلم ايضاً، مع ان الغرض المباشر منها الآن عسكرى. فبعد الحرب سيعين وجودها على تقدم مصر وفلسطين وشرق الاردن وسوريا والسودان واريتريا. واهم هذه المشاريع هو الخط الواصل بين فلسطين وسوريا وطوله ١٧٥ ميلاً. ولا حاجة بنا ان نبين قيمة هذا الخط العسكرية العظيمة فيما اذا امتدت الحرب الى شمال الشرق الاوسط، ولكن من الجدير ان نذكر انه بفضل هذا الخط سيصبح السفر من باريز الى القاهرة فى قطار واحد ممكناً بعد الحرب. لا شك ان هذا الخط لو وضعت تصاميمه ايام السلم لاستغرق وضعها سنتين وانجازها عدة سنوات. اما الآن فان مده ينجز على عجل. ويمر طرفه الشمالى فى مناطق جبلية فنجمت عن ذلك مشقات كثيرة واقتضى حفر نفق طوله ميل واحد وآخرين طول كل منهما ٣٠٠ قدم، ولكن هذه العراقيل كلها قد ازيلت.

اما سائر مشاريع السكك الحديدية او طرق المواصلات فى الشرق الاوسط التي انجزت او قاربت الانجاز فاهمها: جسر فوق ترعة السويس كالجسر الذى انشئ ابان الحرب العالمية الماضية، ثم ازيل بعدها بمقتضى قرار شركة القنال؛ وخط حديدى الى شرق الاردن لتسهيل المواصلات الى البحر الاحمر؛ وآخر يجتاز دلتة النيل؛ وتوسيع شبكة الخطوط الحديدية فى جنوب فلسطين؛ وخط حديدى من السودان الى اريتريا. يضاف الى هذا تمديد الخط الحديدى فى الصحراء الغربية ١٠٨ اميال اضافية لنقل الذخيرة والعدة فى القطار بدل السيارات.

# فى سبيل التعارف اللغوى الادبى
## مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

...אוּלָם אֲנִי בְּאוֹתוֹ הַזְּמַן חָרֵד בְּיוֹתֵר עַל הַגְשָׁמַת חוֹזֵה הַיְּדִידוּת וְהַבְּרִית בֵּין מִצְרַיִם וּבְרִיטַנְיָה הַגְּדוֹלָה כִּכְתָבוֹ וּכְרוּחוֹ. וְלֹא אַרְשֶׁה לְאֶחָד מִבְּנֵי מִצְרַיִם אוֹ הַשּׁוֹכְנִים בָּהּ שֶׁיַּעֲשֶׂה אֵיזֶה מַעֲשֶׂה הֶעָלוּל לִפְגּוֹעַ בַּמֶּה שֶׁדָּרוּשׁ לְבַעַל-הַבְּרִית — בִּטָּחוֹן תָּמִים בְּעֵת שֶׁהוּא מֵגֵן עַל קִיּוּם הַדֶּמוֹקְרַטְיָה וְהַחֵרוּת.

(מְנְאוּם מוּצְטַפָא אַל-נַחָאס פֶּחָה בַּסֵּינָט הַמִּצְרִי)

... ولكني فى الوقت نفسه احرص ما اكون على تنفيذ معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا العظمى نصاً وروحاً. ولن اسمح لاحد من ابناء مصر او ساكنيها بان يأتى اي عمل من شأنه الاخلال بما يجب للحليفة من تمام الاطمئنان فى الوقت الذى تدافع فيه عن كيان الديموقراطيات والحرية.

(من خطاب مصطفى النحاس باشا فى مجلس الشيوخ المصري)

# باب الطرائف والظرائف

## فضول الاميركيين

من المعلوم عن الاميركيين ولعهم الشديد بكل طريف نادر. ومن المشهور عنهم ايضاً فضولهم الزائد فى الاطلاع على ادق التفاصيل واتفهها فيما يتعلق بحياة عظماء الرجال ومشاهيرهم. وهكذا ترى كبريات صحفهم تتسابق الى نشر اكثر ما يمكن من المعلومات عن عظماء الرجال وكواكب السينما وابطال الرياضة وغيرهم.

ومن الاشخاص الذين اثاروا اهتمام الاميركيين فى الآونة الاخيرة الجنرال ماك ارثور بطل الفيلبين. ان اخبار بسالته ودفاعه المجيد قد الهبت حماس الاميركيين فجعلوا يتلقفون الاخبار عنه من كل مصدر. وقد صرحت زوجة الجنرال ماك ارثور الاولى انها تلقت في الايام الاخيرة مئات التحارير يسألها بها كاتبوها عن الاسباب التي دعتها للطلاق. واضافت ان الصحفيين لا ينفكون يضايقونها بالسؤالات عن لون شعر الجنرال وعينيه. ومن اطرف ما يروى بهذا الصدد ان احدى شركات النشر عرضت على الزوجة المطلقة مبلغاً جسيماً من المال مقابل رسائل الجنرال ماك ارثور الغرامية لها لنشرها.

اما زوجة الجنرال ماك ارثور الثانية فهى مقيمة معه فى اوستراليا مع ابنها البالغ الرابعة من عمره.

## فى سبيل راحة العمال وتوفير اوقاتهم

اوحت الظروف الحربية الى ارباب معامل السلاح فى بريطانيا انشاء مطابخ بجانب معاملهم حيث يتناول العمال الطعام بسعر منخفض جداً.

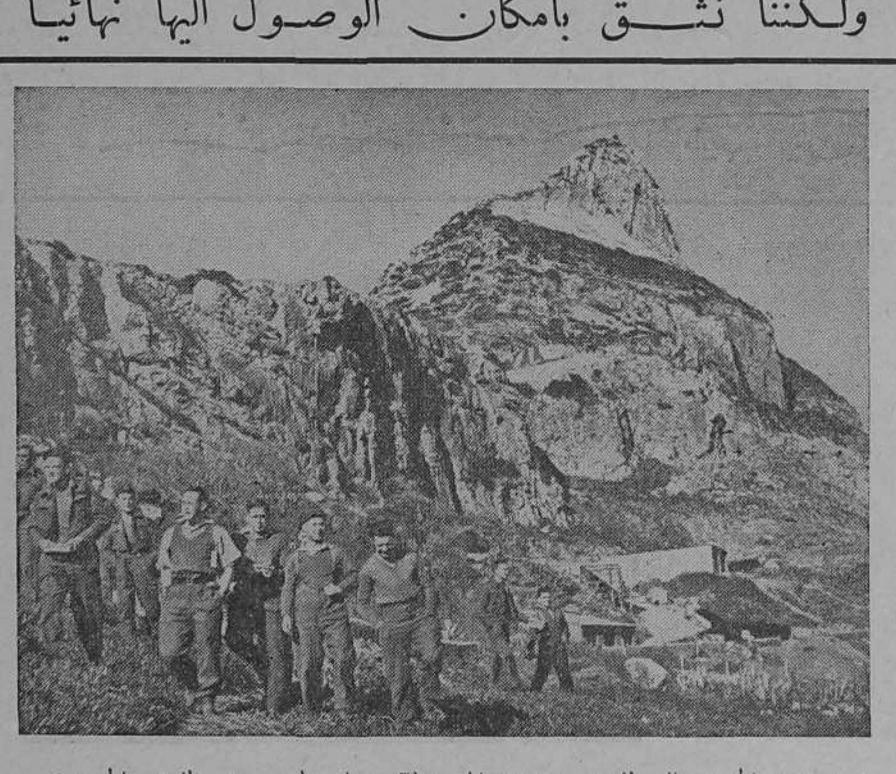
وهذه المطابخ تشبه المعامل بحجمها وباوائلها وتنظيمها. ففيها افران يبلغ علو الواحد منها خمسة اقدام وماكينات عدة تقوم باجراء العمليات اللازمة لاعداد الطعام وطهيه. فهناك آلة خاصة لتقشير البطاطا تقشر ٢٨ كيلوغراماً من البطاطا بظرف دقيقة واحدة، وآلة ثانية لسحقها وآلة ثالثة لصنع الفطائر منها.

وفى صالة المطعم الواسعة يستطيع سبعة آلاف عامل ان يتناولوا الطعام الذى يقدم اليهم بمعدل ١٨٠ وجبة دفعة واحدة.

وبعد الفراغ من الطعام تمر الصحون الفارغة تحت رشاش (دوش) من الماء الساخن ثم تغسل بالماء البارد ثم بالماء المغلى، واخيراً تجفف بواسطة تيار من الهواء البارد. وللدلالة على السرعة التي تجرى بها هذه العملية يجب ان نذكر ان فى هذه المطابخ تغسل ١٢ الف صحن وكأس وسكين وملعقة وشوكة بما لا يزيد عن ساعة واحدة وهذا بدون استعمال خرقة واحدة!

---

# الطريق الى الاخوة الانسانية طويل، شاق، ولكننا نثق بامكان الوصول اليها نهائياً



فريق من الجنود البريطانيين يقضون ايام عطلتهم على ظهر جبل طارق الحصين



اول مستشفى لصندوق المرضى فى مرج ابن عامر (عين حارود) وقد انشىء سنة ١٩٢٣ فى تخشيبه

## قصة الاسبوع

# ربة البيت الباريسية

للكاتب الانكليزى اوليف شابلي

جلست مدام ديبوا فى غرفتها وقد بدت عليها سيماء القلق. كانت الساعة قد قاربت العاشرة مساء، وفي الخارج، فى شوارع باريس العتماء الموحشة، كان زوجها السيد ديبوا يسير عائداً الى داره بعد ان قضى سهرته عند اخيه في لعب الشطرنج. لم يجرؤ احد من افراد عائلة ديبوا على مغادرة الدار ليلاً منذ شهرين، اي منذ تلك الليلة التي القي القبض فيها على السيد جيله لوجوده قريباً من المحل الذى طعن فيه ضابط المانى طعنة خنجر. ان مدام ديبوا تعلم جيداً انه ليس من المستحسن التجول فى الخارج ليلاً فى باريس، ولذا فانها لا تعرف الهدوء طول هذا المساء، قلقاً على زوجها.

فى الغرفة المجاورة الباردة ترقد (مادلين) ابنة ديبوا الوحيدة و(جول) حفيدها الاكبر: ان الناس يأوون الى فراشهم مبكراً الآن، فى ليالي الشتاء الطويلة. اما الحفيد الاصغر اي الطفل، فكان يرقد فى سريره بجانب جدته بالقرب من الموقد. تلك كانت الغرفة الوحيدة التي اوقدت فيها النار فى المنزل. ولا عجب فمن النادر جداً ان ترى بيتاً فى باريس تدفأ فيه اكثر من حجرة واحدة. التقطت مدام ديبوا جريدة كانت على المائدة فاجالت نظرها فى القسم الزراعى من الصحيفة: محصول البطاطا ردىء هذا الموسم، لا حبوب للدجاج، لا بيض .. ويختتم مكاتب الجريدة رسالته قائلاً: «لن نستطيع اكل ما نريده ولكنا لن نموت جوعاً.»

القت مدام ديبوا الجريدة من يدها وتحولت نحو الموقد. انها تتحاشى مطالعة الصحف فى المدة الاخيرة لان هذا يؤثر فيها تأثيراً سيئاً. اجتهدت ان تفكر فيما عساها تهيء من الطعام غداً: عليها ان تعهد الى مادلين امر احضار القهوة وتهرع هى الى السوق باكراً. فاذا ما وصلت اليه عند انبلاج الصباح استطاعت ان تكون من الاولين فى صف المصطفين لتناول الخضراوات.

حاولت ان تفكر فيما تقتنيه اذا لم تجد لحماً فى الغد. بيض؟ انها لم تر بيضة واحدة منذ تسعة اشهر. اما الفراخ والارانب فيمكن الحصول عليها باسعار باهظة جداً. ولكن انى لمدام ديبوا الامكانية على دفع السعر الفاحش مادام عليها اطعام اربعة انفار ومادام دخل العائلة كله معاشاً ضئيلاً يتناوله زوجها من الحكومة؟

للمرة المئة تراءت لها الحقيقة المؤلمة: انهم على نحو معيشتهم الآن — والله اعلم بانه ليس فى امكانهم تخفيض مستوى هذه المعيشة اكثر — ينفقون ضعفي ما يربحه المسيو ديبوا واكثر. انهما لم يتكلما قط عن الوقت الذى سينفذ فيه القليل من المال الاحتياطى الذى تبقى لهما مما اقتصداه فى الماضى، ولكن مدام ديبوا تعلم بان هذا الوقت لم يعد بعيداً. فماذا ترى سيكون آنئذ؟

بدأ الطفل يبكى فحملته مدام ديبوا وغطته بالحرام وجلست بالقرب من الموقد. وحاولت الامتناع عن التفكير فى كم ان الطفل صغير وخفيف الوزن بين ذراعيها. انه خفيف الوزن جداً بالنسبة لطفل فى سن الثلاثة اشهر. ولكنه ولد هزيلاً وقد قال الطبيب ان الاطفال فى باريس يولدون هكذا فى العهد الاخير.

مسكين جان بير! لقد حملته امه فى ذلك الشتاء الباريسى القارس الهائل حين كان الحصول على الغذاء من اشق الامور واصعبها.

ان الام المرضعة تحتاج الى مواد دسمة — قال لها الطبيب. من اين تراها تحصل على المواد الدسمة وكيلو الزبدة يساوى ٥٣ فرنكا! لقد طاف المسيو ديبوا باريس من اقصاها الى اقصاها باحثاً عن نوع من الغذاء الخاص للاطفال لاجل (جان بير) ولكنه لم يعثر على ضالته.

على ان الغذاء المقيت ليس كل ما تحتاجه (مادلين) انها تحتاج ايضاً الى زوجها. استعادت مدام ديبوا ذكرى تلك الليلة عندما اخبرها (هنرى)، زوج مادلين، عن عزمه على الالتحاق بقوات فرنسا الحرة. كان ذلك قبل ولادة (جان بير) بشهر واحد. لم تتمالك مدام ديبوا عن التفكير بان هنري اخطأ في تركه زوجته تعانى ما تعانيه مع ولديها، ولكن هذه الحرب ليست كسائر الحروب.

عادت فاجهدت فكرها فى كيفية تحضير غذاء الغد. حقاً انها لتشعر بان ليس فى مقدورها بعد الآن ان تشاهد ذلك المنظر يتكرر كل يوم حول مائدة الغذاء — ابنتها الشاردة الفكر التى بانت لا تكترث لشىء فى العالم، وزوجها الذى يحافظ على بشاشته ولطفه ولكن ملامح الشيخوخة تأبي الا الظهور عليه، وهو ينقل نصف حصته من الطعام الى صحن الحفيد جول، وهذا الاخير يصيح مع ذلك: «ولكن يا جدتاه، انى جائع».

ساقها التفكير الى جول: انه فى السابعة من عمره الآن، وهو فى نظر السلطات اكبر من ان يحتاج الى الحليب، انه يحرم من الحليب فى سن السابعة! بديهي انها وزوجها لم يذوقا طعم الحليب منذ اكثر من عام لان القليل الذي يتبقى منه فى فرنسا يعطى للاطفال وللمرضعات والمرضى؛ هذا والمرضى لا يحصلون عليه الا مقابل بطاقات اللحم التي لديهم.

اعادت مدام ديبوا الطفل الى سريره بعد ان نام فى ذراعيها بتأثير الدفء. ثم تناولت سلة الشغل وشرعت فى خياطة قميص لجول. مسكين جول! ان ملابسه قد تكفيه لاجتياز هذا الشتاء بعد ان يعمل فيها الترقيع ولكن مشكلة حذائه اصبحت مشكلة صعبة الحل. يظهر ان جول لن ينال حذاء هذا الشتاء حتى ولا قبقاباً. وبالامس فقط بكى بكاء مراً لان الامطار كانت تهطل، فلم يستطع الذهاب الى المدرسة بالبابوج. انهم جميعاً بحاجة الى احذية ولكن ما من احد يحتاج اليها اكثر من جول. لهذا اخذت مدام ديبوا صباح اليوم حذاء غاستون العتيق وقطعة من المطاط قديمة الى الاسكافي فوعدها هذا بان يبذل جهده فى عمل حذاء او شبه حذاء منها للصغير.

وحاولت مدام ديبوا ان تقلع عن التفكير فى اين يذهب كل ذلك الصابون الجيد الذي يفتقر اليه سكان باريس اشد الافتقار: انها تعلم جيداً انه يرسل الى حيث ترسل الاحذية التي كان الاولى ان تدفىء اقدام الاولاد الافرنسيين الصغار هذا الشتاء؛ الى حيث تنقل القطارات المشحونة بالحليب والالبان؛ واللحم والدقيق، والنبيذ والالبسة والمنسوجات؛ ان فرنسا قد استنزفت دماؤها — هكذا يقولو ... وهنا انقطع تيار تفكيرها لسماعها وقع اقدام زوجها على السلالم، فتنفست الصعداء وهى تحمد الله على عودته بالسلامة.

داخل قسم الاطفال فى المستشفى المركزى فى العفولة

عمارة المستشفى المركزى لصندوق المرضى فى مرج ابن عامر (العفولة) وقد انشئت سنة ١٩٣٠ ونقل المستشفى اليها من التخشيبة فى عين حارود

# «سيارة جيب»

فى ايلول ١٩٤١ اجرى الجيش الاميركى مناورات حربية هائلة فى لويزيانا. وقد اشترك فى هذه المناورات فرقة قوية من الدبابات الثقيلة كلفت بمهاجمة «العدو»، ولكنها لم تفلح فى اختراق صفوف المدافعين اذ انها لم تكد تقترب منها حتى برزت اليها سيارات صغيرة الحجم خفيفة الحركة، فنقلت المدافع المضادة للدبابات الى المواقع اللازمة وحاصرت الدبابات المعادية فقضت عليها القضاء المبرم.

اجل ان هذا لم يحدث فى معركة حقيقية بل فى مناورات عسكرية فقط. ولكن هذه التمارين برهنت بصورة حاسمة على عظم اهمية هذا السلاح الاميركى الجديد، الا وهو سيارة القتال الصغيرة التى تدعى «سيارة جيب». وقد صرح الجنرال مارشال، رئيس اركان الجيش الاميركي، ان هذه السيارة هى اهم اختراع ظهر فى اميركا فى هذه الحرب. ان نموذج «جيب» ظهر للمرة الاولى قبل سنة وبعد التجارب طلب الجيش الاميركى تجهيزه بـ ٧٥٠٠٠ سيارة منها

ان سيارة القتال «جيب» طولها ٣ امتار ونصف تقريباً، وعرضها ١٠٤ متر وعلوها عن الارض لا يتعدى المتر الواحد، اي ان ارتفاعها نصف ارتفاع السيارة العادية. اما وزنها فيبلغ طناً واحداً؛ ولهذا يمكن نقلها بسهولة على متن طيارة من نوع ناقلات الجيوش. وتتسع هذه السيارة عادة لراكبين فى المقعد الامامى وثالث فى المقعد الخلفي فقط. ولكنها عند الضرورة تحمل ستة اشخاص؛ وهى تسير فى الوحل والثلج دون ان يعيقها ذلك او يؤثر فى سرعتها. وهى سهلة التصليح وقوتها تبلغ ٦٠ حصاناً، وفى مؤخرتها يمكن تركيب مدفع مضاد للدبابات.

يتساءل الكثيرون: لماذا لا يحاربون الدبابات بالدبابات؟ والجواب على ذلك بسيط للغاية. ان سيارة قتال من نوع «جيب» تكلف ٩٠٠٠ دولار بينما الدبابة تكلف ٣٥٠ الف دولار. عدا ذلك فان هذه السيارات الصغيرة المبيدة اذا ما زودت بالمدافع الملائمة فبامكانها الاحاطة بدبابات العدو والحاق الاضرار العظيمة بها بامطارها وابلاً من النار. ومحاربة هذه الاوائل الصغيرة للدبابات الضخمة تذكرنا بما ورد في التوراة عن محاربة النبي داود للعملاق جوليات؛ الا ان هنا يمكن حشد عشرة امثال داود مقابل الجوليات الواحد.

في خريف ١٩٤٠ قرر الجيش الاميركى اقتناء كمية كبيرة من الدراجات النارية. عندئذ اقترحت شركة سيارات «بانتام» انشاء سيارة خفيفة تقوم مقام الدراجة النارية، فقبل الاختراع بعد التأكد من صحته. اثبتت التجارب بان السيارة الخفيفة «جيب» تقوم مقام الدراجة النارية وليس ذلك فقط بل تفوقها كثيراً. فاذا عهد الى راكب دراجة نارية ايصال اوامر او مستندات هامة الى مكان ما فقد يقتله العدو بعيار نارى ويستولى على المستندات، وليس الامر كذلك في سيارة «جيب» اذ يدافع عنها عدة اشخاص وهم مسلحون ببنادق وآلات رشاشة.

ولسيارة «جيب» مزايا عديدة: فهى تصلح لاعمال الرصد والاستكشاف، كما انها تستطيع حمل آلة اذاعة او اثارة حجاب من الدخان لاخفاء حركات المدفعية عن اعين العدو. ويمكن استخدامها ايضاً لنقل السلاح والمؤن لجنود الطليعة، او لنقل الجرحى او الجنود عند اضطرارهم الى اخلاء مكان ما. وهى تقدر على اجتياز الجسور الخفيفة التي تخشى السيارات الثقيلة اعتلاءها. واذا زودت بآلات رشاشة ملائمة فبمقدورها الدفاع عن الجيش ضد الغارات الجوية.

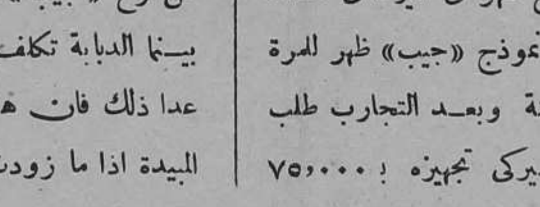
ولقلة ارتفاع هذه السيارة، يصعب على الاعداء رؤيتها بين الشجيرات كما يصعب اصابتها بنار المدافع. غير ان سرعتها الكبيرة هى خير متراس لها.

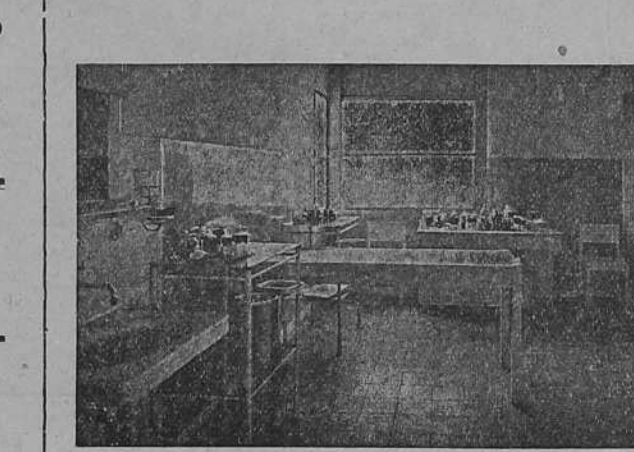
من اكثر الحواجز اعاقة لحركات الجيوش هى الانهار، اذ ان نصب الجسور فوق النهر يستغرق مدة ويعرض القائمين به لخطر العدو. اما سيارة «جيب» فبامكانها ان تطفو على سطح الماء اذا ما ربطت اليها صفائح البنزين الفارغة او جذوع الاشجار. وهكذا ترى ان سيارة «جيب» قد قضت على الاعتقاد الذى كان سائداً من قبل بان ما من سلاح يستطيع الصمود امام الدبابات. وقد قال احد القواد الاميركيين بهذا الصدد: «قد نضطر الى التقهقر امام المشاة ولكنا بفضل «جيب» لن نهرب امام الدبابات».

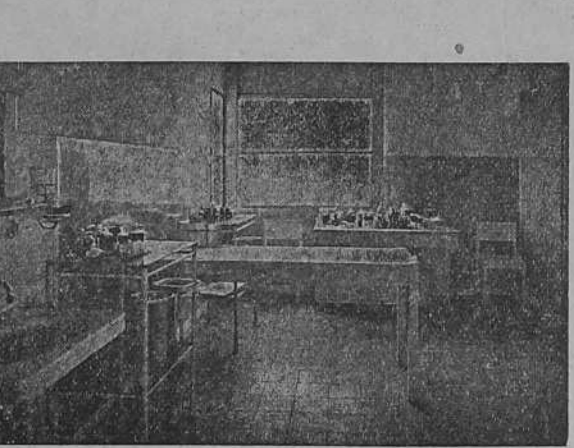
•••

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
مطبعة «احدوت» م. ض.

تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)







داخل احدى الغرف فى مستوصف قروى



مستوصف كفر سابا والقرى المجاورة

مستوصف مؤقت فى احدى القرى المنشأة حديثاً